صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجمهور وفوضنا إليه النظر في بيوت ا تعالى ليعمرها بنظره السعيد وتضاعف له الأجور ومكنا له في دولتنا الشريفة حتى صار قطب فلكها عليه تدور وبسطنا يده ولسانه فهو ينطق عنا ويأمر بالقضاء والقدر في الورود والصدور وقيدنا الأرزاق بقلمه والمهمات بكلمه فلا فضل إلا من فيضه المنشور من امتاز على غيره بفضيلتي السيف والقلم وتقدم في الطاعة الشريفة بأثبت قدم كان بها من السابقين الأولين من القدم واتصف بالشجاعة والشهامة والمعرفة التامة والحلم والعدل والحكم فهو الترجمان عنا الناطق بفصل الخطاب في السر للترك والعرب والعجم وعرف بالرأي السديد والنظر السعيد والتدبير الحميد والقول المفيد والجود والكرم وطبع على الخير الجزيل والدين الجميل عمره في الحق قائم لا تأخذه في الحق لومة لائم طالما أحيا بحسن السفارة من العدم .

(هو واحد في الفضل والنظر السعيد ... لأبي سعيد) .

(فمن الذي يحكيه في الشرف العتيد ... بطل الوغى أبو يزيد) .

قد تفرد في العفة والديانة والثقة والأمانة والتحف بالصفا وتردى بالوفا وشفى بالخير والجبر من كان بالفقر على شفا فحصل له الشفا ووفى بالعهود والمواثيق وذلك أمر ما خفى ولحق في الجود والدين بسميه أبي يزيد البسطامي الولي .

(قالوا الولي أبو يزيد قد مضى ... وهو الفريد بفضله والصادق)